جميع من كان فيها من الكُرد ثم إتجهوا نحو ماردين ونصيبين وحللوا لأنفسهم فيهما ما طاب لهم من زهق الأرواح وإستباحة الأموال والنساء. وفيما بين أعوام ١٢٣٥م-١٢٣٦م أغار هؤلاء على شمال كُردستان مرة أخرى ثم نزحوا عام ١٢٤٧م نحو الجنوب فنهبوا مدن وقرى شهرزور ورجعوا عام ١٢٥٢م فأغاروا مرة أخرى على دياربكر وما والاها. وعند إنسحاب هولاكو من بغداد إلى تبريز عام ١٢٥٨م أدت إحتياجاته للأرزاق والمؤن إلى إرسال فلول من رجاله لنهب الديار الكُردية المشهورة بغلاتها مثل هيكاري، دياربكر، جزيرة بوتان وماردين. ومع حلول عام ١٣٩٣م حل في كُردستان تيمورلنك وارسل إبنه لنهب دياربكر، ماردين، طورعابدين وحصنكيف ثم زحف بنفسه نحو الجنوب فإحتل أربيل والموصل والجزيرة عام ١٤٠١م وأقام بعض رجاله من التركمان في هيكاري لكي يؤمن طرق التجارة بين حلب وتبريز، وقبل أن يستولي على بغداد مع مغيريه من القبائل التركمانية نهب كركوك ودمّر بعض معالمها عام ٨٠٣هـ/١٤٠٣م حسبما نقرأ ذلك في الصفحة ٤٩٥-٤٩٩ من الجزء ٢٠ للموسوعة التركية Turk Ansiklopedisi طبعة انقرة ١٩٧٢م ولاشك أنه أبقى قسماً من قواته التركمانية في خط رجوعه بكركوك. وهذه أول بادرة للوجود التركماني في الوطن الكُردي، ولكن لم ترحمهم الظروف السياسية التي نشأت في هذه الفترة من خلال الصراع المذهبي بين العثمانيين والصفويين. فعندما بدأت معالم السلطة العثمانية بين أعوام ١٣٧٨م-١٥٠٢م تتركز وتتعاظم في الأناضول جابهت عام ١٤٦٩م قوتين منافستين لها في كل من كُردستان وآذربيجان وهما إتحادا قبائل التركمان من قره قوينلو الشيعية وآق قوينلو السنية التي كانت تحاول النزوح إلى مناطق النفوذ العثماني في شمال وادي الرافدين، فحاول العثمانيون إستغلال المشاعر المذهبية عند زعماء الآق قوينلو، لذلك وبالمقابل طرد إسماعيل الصفوي مع قواته من القزلباش عام ١٥٢٩م فلول الآق قوينلو من تبريز ولحقهم حتى المناطق الغربية من دياربكر ومرعش ثم نزح نحو الموصل ومنها توجه إلى شهرزور من أجل إحتلال مدينة بغداد. وفي خلال هذه الحملة إستقر عام ١٥١١م بعض المرافقين للشاه الصفوي من عشائر القزلباش الشيعية من التركمان في أواسط الأناضول حيث قضى الخان ياووز سليم على أربعين الفاً منهم فيما بعد وتشتت الباقون منهم في القرى الواقعة على محور طريق كركوك - بغداد، في حين سمح ياووز سليم بعد إنتصاره على غريمه إسماعيل الصفوي في معركة چالديران عام ١٥١٤م لـ٧٥ ألفاً من تركمان الآق قوينلو الذين أشتهروا بكنية

بوز أولوس (ذوي اللون الأسمر) للإستقرار في كل من شهرزور وشمال سوريا. حول تفاصيل هذا الموضوع راجع:

David McDowall, A Modern History Of The Kurds, London, 1996, PP. 25-26

وهكذا فظروف إستقرار أفراد القبائل البدوية التركمانية في كُردستان خلال القرن الرابع عشر الميلادي تتميز بدوافع الطموح الإقتصادي والشخصي ثم السياسي لدى زعمائهم وتشبه مثيلتها عند عدد من العشائر الكُردية التي أجبرها الشاه عباس الصفوي خلال القرن السادس عشر الميلادي ولنفس الغرض في العيش بتركمانستان. وبناء على هذا الواقع فإن القضية القومية الكُردية لم تظهر في تركمانستان وإنما بدأت في الظهور في مهدهم، وهي تشبه نظيرتها التركمانية التي من المفروض أنها نمت في أواسط آسيا وليس في جنوب كُردستان.

(٤٣) J. C. Edmonds, Kurds, Turks and Arabs. Politics. Travel and Re-cirds in North Eastern Iraq 1919, London 1957, P. 265ff.

(٤٤) ورد النص في قاموس الأعلام الذي تحققنا منه عام ١٩٧٧م في مكتبة ليدن الحكومية بهولندا كما يلي:

«كركوك كردستانك موصل ولاينتده وموصلك ١٦٠ كيلو متره جنوب شرقيسنده وبر صره تبلرك ألتنده أوله رق واسع بر أووه نك كنارنده و(وادي أدهم) أوزرنده شهرزور سنجاغنك مركزي بر شهر أولوب، ٣٠٠٠٠ أهاليسي، قلعه سي، ٣٦ جامع ومسجدي، ٧ مدرسه سي، ١٥ تكيه وزاويه سي، ١٢ خاني، ١٢٨٢ مغازه ودكاني، بدستانى، ٨ حمامى، نهرك أوزرنده بر كوبريسي، بر رشدية و١٨ صبيان مكتبي، ٣ كليساسي وبر حاوره سي واردر. بر تبه نك أوزرنده بولنان قلعه دروبى إيله قلعه نك آلتنده كى محلاتدن ونهرك صاغ طرفنده كى قسمندن مركب اولدينى حالده، أهاليسينك أوج ربعى كرد وقصورى ترك وعرب وسائره در، ٧٦٠ إسرائيلي و٤٦٠ كلداني دخى واردرإلخ».

ياموطني يا كركوك لمن أنت مملوك؟

اولاً

مـــدينتي العـــتـــيـــقـــة كـــار وكـــوك[١]
حـــصنهـــا وبنى قلعـــتـــهـــا ملوك
وهـم مـن ســـــــلالـة الـكـوتـيـين تـوروك[٢]
وحـــوريـين مـــثـل شـــيـلوا ونـكوك[٣]
وبأسم المعـــبـــودين مـــيـــتـــرا ومـــزدوك[٤]
عـــمـــرها من الميـــديين دهيـــوك[٥]
حـــتى مـــر بهـــا أليكســـاندر وسلوك[٦]
ثم حكمـــهـــا من الفـــرث أرشـــوك[٧]
وسكن فـــيـــهـــا رابي وقس ومـــوك[٨]
في مملكة أقـــامـــهـــا من الأس روك[٩]

ثانياً

أغـــار على مـــوطني ســـاســـاني بن پاپك
حـــاربه في شـــهـــرزور ملك كُـــرديك[١٠]
وكـــان هو شـــاه الكورتان مـــاديك[١١]
غلبـــه أردشـــيـــر وصـــار فـــيـــه پاتيك[١٢]
فـــأرضى الناس بالعـــقـــار وهو تمليك
كـــمـــا أمـــر أن يدير البـــلاد دهيك[١٣]
فكم مـــرة حـــاول تدنيـــســـه گـــراميك[١٤]
إلى أن إســـتـــقـــر فـــيـــه الجـــيـــراميك[١٥]

ثالثاً

ثم جـــاء الإســـلام كـــدين وتبـــريك
فـغـزاها إبن الغنم[١٦] وكـان فـيـهـا بطريك
بـاركـــه من الحـــجـــاز عـــمـــر زاريك[١٧]
لكن لم يبلغـــهـــا أبو مـــسلم خـــوراســـانيك
وبعـــد العـــبـــاســـيين ملكهـا ســـلاجـــيك[١٨]
تحـــمل وزرهم تبـــريز وآمـــيـــد وديريك[١٩]
عـــاش الناس بإمـــرتهم كـــدجـــاجـــة وديك
ثم مـــر منهـــا المغـــول وشـــملهـــا تتـــريك

رابعاً

وأخـــيـــراً جـــاء ليـــســـتـــعـــمـــرها بريتـــانيك
بجـــيش جـــرارٍ أفـــراده ســـيخ وهنديك
فـــصنع العـــراق برئاســـة حـــجـــازيك
وكـــان بينه وبين العـــراقـــيين بعـــد ســـمـــيك
ولكي يكون بيننا تفـــريق وتحـــريك
ألحق بهـــا كـــردســـتـــان قـــســـراً وهو پولتـــيك
طامـــعـــاً لنفط كـــتب عنه الگريك
لكنه إســـتـــغله بمنهجٍ جـــوهره ركـــيك
فـــضـــخـــه إلى البـــحـــر وأنبـــوبه سليك
وعين عليـه مـشـرفـان مـيـخـائيل وإنـتـراتيك
وبعـــدمـــا قـــرر مـــصـــيـــرنا وبيـــده تكنيك
إعـــتـــبـــر نفـــســـه وكـــأنه في الوطن شـــريك
فكان هذا هو مـــقـــصـــد وتكتـــيك
كـــمـــا خططهـــا قـــبـــلاً مـــبـــشـــر أنگليكانيك

خامساً

لم يرض عن الوضع كـــرّوم حـــــروك(٢٠)
فـقـضى على الملك وأمـات الوصي قـازوگ(٢١)
ولـم يـكـن فـي نـظـامـــــــه نـهـج ولا سـلـوك
فـإنـتـشـر بين العـراقـيين حـقـد وشكوك
وهذا مـاكـان ينتظره منا مـسـتـر كـوك(٢٢)
ليـعين مـسـتـقـبلنا كـمـا هو عنده مـسلوك
فـتـمـرد الشـواف بالموصل وهو مـحـروك(٢٣)
وقـتـل القـازانجي وبدأ في الغـزلاني كـتلوك(٢٤)
وعندمـا قـالوا للطبـقـجلي إبدأ ياهلوك(٢٥)
إعـتـقـد منافسوه(٢٦) أن النار بموسكو مـعلوگ
فـإقـتـتل الناس وكـأن عـرضـهم مـهـتـوك
وألصـقـوا السـبب بالكُرد وهو كـذب چروك(٢٧)
فـإنقلب على قـاسم رفـيـقـه عـبـدوك(٢٨)
وكـان هذا أقل حنكة من سـابقـه المفـتـوك
فـــحلل أرواح الكُرد بمدينتنا كـــركـــوك
وقـال يجب أن تهـتـفـوا هكذا لما يسـمـعـوك
"العـرب أهل الغـيـرة" مـثلمـا يفـهـمـوك
"ومـا نخلي الكراد بهـا الديرة" لما يأمـروك(٢٩)
فـــالحق في هذه العـــروبة هو شيء مـتـــروك
وعندمـا أسـقطت طائرته ورثه أخ منهـوك(٣٠)
وأخيراً فـضل الأوليـاء أن يحكمنا أهرموك(٣١)
ثم قـالوا له أن مـسـؤولينا سـيـعـينوك(٣٢)
فـبـدأ بتـصـفـيـة سـيـده البكر لأنه مـعـتـوك
وتآمـر على رفـاقـه في إجـتـمـاع وهو مـغلوگ
وبأمـره ذبح البـغـداديين مـجـرم طبـروك(٣٣)
وأصـــبح بنظر العـــراقـــيين رجل هلوك

ثم بدأ بقـــتـل الكُرد كـــالملك أژدهوك(٣٤)
وطردهم من ديارهم ليـقـيم فـيـهـا قـصـروك
مـجـرب عليـهـم سـلاحـاً من صنع پيـتـر بورگ
مـيث صـار أهل حلبـجـة به مـحـروگ
وأنفـــاله زهق الأرواح والوطن مـــتـــروك
فـدفن أهل بارزان إجـمـاعـاً وكـأنه مـردوك(٣٥)
فـتـحـمل عبء هذا الظلم كـذلك كـركـوك
وهي في الواقع وقلعـتـهـا لأبنائهـا مملوك
فـأنكر أهليـتـهـا بالتـعـريب وهو ظلم فـتـوك
وأقنع المسـتـوطنين بالمال حـتى فـرغ البنوك
وسلب نواحـيـاً لا يسكنهـا آل جـحـشـوك
وضـمـهـا إلى مـهبطه ليديرها بنوا عوجوك(٣٦)
فـإلى مـتى سـتـتـعـملين الهـوان يا كـركـوك
الأهل في الغـربة مـشـتـردين والبلد مـتـروك

ذكريات الطفولة في كركوك

ذكـــرياتي تعـــود إلى فـــتـــرة حـــرب الألمان
لما وزعـــوا بيننا مـــاسك ضـــد النيـــران
وأخـــمـــدت حـــركـــة رشـــيـــد عـــالي الگيـــلان
وقـــامت الإنتـــفـــاضـــة في منطقـــة بارزان
نشـــأت في قلعـــة كـــركـــوك وأنا فـــرحـــان
وكـــان مـــرد ذلك إنســـجـــام السكان
وكـــان لليـــهـــودي في القـــيـــصـــرية دكـــان
يبـــيـــع الشـــاي والسكر والزعـــفـــران
واحـــيـــاناً يحـــرق لحـــاهم أولاد الجـــيـــران
ولما غـــادرونا كـــان قلبـــهم فـــرحـــان
رأيت القلعـــة وأســـفلهـــا ســـوق وخـــان
بأربعـــة أبواب أقـــيـــمت مـــسـورة بحـــيطان
إنتـــشـــرت فـــيـــهـــا درابين مـــحـــلات وبنيـــان
الأشـــهـــر منهـــا حـــمـــام وبولاق ومـــيـــدان
احـــاطتـــهـــا من الجـــوانب حـــقـــول وبســـتـــان
كـــانت تســـقـــيـــهـــا مـــيـــاه في الجـــريان
وكـــانت كـــركـــوك من أغنى الأوطان
لأنهـــا ربطت طريق الإســـتـــانه بالعـــراق وإيران
كنا نتـــمتع بربيـــعـــهـــا وخـــريفـــهـــا كـــفـــصـــلان
أمـــا صـــيـــفـــهـــا فكان يحـــرق الأبدان
عـــاش فـــيـــهـــا الآثور واليـــهـــود والكلدان
تعـــاملوا بلطف مع جـــمـــيع الموسلمـــان
ومع الكُردية نـطقـــوا بلغـــة الســـريان
إلا أن شـــرح الدروس كـــان بلغـــة التـــركـــمـــان
ويحل عندنا مع الجِـــمـــال بدو العـــربان

بالربابة يمتـــدحـــون أصـــحـــاب الأطيـــان
ومن مـــراعي ومـــرتفـــعـــات كُـــردســـتـــان
كـــان كـــاكـــه حـــمـــه يجلب ألاف الخـــرفـــان
ليـــبـــيـــعـــهـــا في المصلى بعـــد يوم أو إثنان
ويدفع القـــصـــابة حـــقـــه بعـــد أن تمر سنتـــان
أمـــا الثـــمـــار فكانت تجلب من البســـتـــان
وتصـــرف في العـــلاوي بأبخس الأثمـــان
والحنطة توردنا من ضـــيـــعـــات طالبـــان
يخـــزنهـــا الشـــيخ صـــالح في احـــسن مكان
واخـــيـــراً وصلنا مـــوظفـــون من بغـــدان
عـــاشـــوا بين ظهـــرانينا وكـــأنهم إخـــوان
وبـــواسطة العـــــــرف والجلد والأديـــان
ظهـــرت بين الكل الألفـــة وحب الخـــلان
فـــهـــمـــوا جـــوهر الحـــيـــاة بتـــقـــدير الإنســـان
من خـــلال خطب الأئمـــة وكـــلام المطران
كـــمـــا افـــهـــمنا بذلك مـــعلمنا سطيـــفـــان
عندمـــا كـــان يخـــاطبنا في المدرســـة بحنان
وفـــيـــهـــا تتـــوزع البـــدلات والقـــمـــصـــان
ونفطر جـــمـــيـــعـــاً دهن الحـــوت وجبن اليـــونان
فكان الكل رمـــز الهـــمـــة والوجـــدان
جـــعلوا شـــعـــارهم حب الوطن من الإيمان
يبـــدأون فـــجـــرهم بپـــاچة العم هجـــران
أو يفـــضلون الفطور بقـــيـــمـــر آل زيدان
ويتـــغـــدون ظهـــراً كـــبـــاب أسطه عـــثـــمـــان
ويزينون مـــوائدهم بعـــسل كُـــردســـتـــان
ومع بدء الربيع كنا نســـتـــعـــد للســـيـــران
وإدارة المدرســـة تفـــضل ذلك في نيـــســـان
وكـــــان خلف المطـحنة أحـــــسن مكان

نتجول ونلعب جميعاً في ربوع الوديان
وبعد أكل الكبة والرز والبيدنجان
كنا نتجمع في صفوف مع الصبيان
لكي نستعد للرجوع واحد واثنان
ويظل دوام المدارس حتى شهر حزيران
حيث كنا نستعد لأداء الإمتحان
ونقضي العطلة بالسباحة أو قراءة القرآن
أو كالكشافة نعسكر بشقلاوة وهيران
ونزور گلى علي بيگ وحاج عمران
وهكذا أخص هؤلاء بالشكر والبنان
لكي لانخفي فضلهم في باب النكران
فكم كان موطني في هدوء وإطمئنان
لايسود أهله أي حرج أو حرمان
إذ تميز بخيراته نسبة لكل الأوطان
لم يبق فيه متسول ومستجدي جوعان
أو شخصين يلعبان بالمال وهما لصان
فأصبح العراقي مثال الكرم لأنه شبعان
فسرد هذه الذكريات هو بكل عرفان
وعلينا أن لانُغرق الحقائق في بحر النسيان

أيام الصبا في كركوك

أولا

حكايتي عن أيام الصبا تحتاج إلى طرود
وأعتذر إن كان فيها حدث مردود
في الربيع كان على سفح قلعتنا تنمو ورود
وكل صباح يبيع أروعها رجل ودود
يجلس أمام دار تسكنها آمال بنت سعود
كان وجهها يثير الفكر والخيال المشرود
فكم تمنيت تقديمها زهرة في يوم مشهود
لكن صبياً يعاكسها وهو حقود وحسود

ثانياً

كانت مسيحية تؤمن كالجيران بإله وحيد
وكان الألطف بينهم معلمنا الشاب فريد
ولم يكن بيتنا من الكنيسة والجامع ببعيد
فكنا نصلي فيه أيام الجمع حسب الوعيد
كما كنا نحترم الكنيسة من أجل التمجيد
فلا يسأل منا أحد في المكانين ماذا تريد
فكان الناقوس والأذان هما نيشان البريد
لإكبار الله والشهادة وتقديس يوم مجيد
أو كنا نقيم الصلاة من أجل شخص فقيد
ثم نلهوا في درابين القلعة بلهف شديد
ونصوم كل أيام الرمضان حتى ليلة العيد
ونشتري من السوق بدلة ومعها حذاء جديد
لاننام قطعاً لأن الفرح بالقلوب في ترديد
والأمهات مشغولات بطبخة اليوم السعيد
ووالدنا يساعد الفقراء بدينار او يزيد

يصطفون أمام بيتنا بطابور أو شخص وحيد
وصباحاً نتبادل التحيات مع كبير ووليد
ونستلم النقود والهدايا من الوالدين بالتأكيد
لكي نصرفها على حلويات الحاج سعيد
أو نجلس في المقاهي لنستمع أغاني وحيد
ثم ندخل إلى السينما لرؤية فلم معيد
وعصراً يزورنا الأقارب من حي عتيق وجديد
ونتعشى مع إبن خالتنا هاشم وهو عقيد
وكان الرزق كثيراً ومحفوظاً في جهاز التبريد
أما من الذين بقي في الدروب شريد
جمعته الدولة في دور العجزة بالرضا والتهديد
لكي يعيش في دار قرب مخازن الحديد
حيث ينام ويتغدى شتى النعم من غير تبعيد

الهوامش

(١) كار وكوك، كلمتان كُرديتان بمعنى (العمل العظيم).

(٢) كان الكوتيون من الأقوام الزاگروسية الذين كانوا يسكنون مع بدء عصر الكتابة في البلاد الواقعة بين بحيرة اورميه وسلاسل جبال حمرين التي عرفت بكوتيوم وتمركزت في كركوك. وفي بداية الألف الثاني قبل الميلاد كانت قبيلة التوروكيين الكوتية من اقوى القبائل التي صارعت كلاً من النفوذ الآشوري والبابلي في هذه الأنحاء. فأقدم سكان كركوك كانوا على الأغلب من التوروكيين الذين بنوا قلعتها.

(٣) كان الحوريون كذلك من الاقوام الزاگروسية الذين إستوطنوا في كل من أرربخا (كركوك) ونوزي وكوروخاني، وكان شيلوا تيشوب من اشهر ملوك كركوك التابعين للإمبراطور الميتاني ساوششتار في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، أما بكوك فهو أحد الملوك الذين حملوا لقباً هندياً آرياً مشتقاً من إسم الإله (باگا Baqa) الذي أدخل الكاشيون طقس عبادته إلى بابل بإسم بوگاش وذلك في الألف الثاني قبل الميلاد، وبكنية هذا الإله بنيت مدينة بغداد Baqha -dat أي عطاء الله.

(٤) ميثرا إله الشمس هو من اقدم معبودات الهنود الآريين ورد إسمه في متن المعاهدة المبرمة بين الملك الميتاني ماتيوازه والملك الحيثي شوبيلوليوما في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. أما مزدوك فهو المعبود الإيراني آهورامزدا إله الخير.

(٥) دهيوك كلمة ميدية تعني صاحب الإقليم (ملك البلاد) وسجلت عند الآشوريين بصيغة دهياوكو وأخذت في الفهلوية صيغة دهاك أو دهيك وإشتق العرب منها صيغة دهاق وجمعها الدهاقين.

(٦) نقصد بسلوك سلوقس احد قادة إسكندر الذي حكم العراق وبنى مدينة السلوقية (سلمان پاك).

(٧) أرشوك (وفي العربية أرشاق) كنية الملوك الفرث الذين أنهوا حكم السلوقيين في إيران والعراق.

(٨) رابي والقس رجال دين اليهود والمسيحيين، أما موك (موغ) فهو الكاهن الزرادشتي.

(٩) كان الأس صنفاً من الألان (العلان) شكلوا احد الأتحادات القبلية السكسية الذي اصبح بعض زعمائه ملوكاً في كل من أربيل وكركوك، وروك هي الصيغة الأوروبية للكلمة الإيرانية (روخس) ويعني (الأبيض) حيث إشتق منها الكُرد كلمة (روخسار) لذلك عرف قسم من السكيث في التأريخ بالأس الروخسلانيين Ruchs-alani أي (الألان البيض).

(١٠) تعني پاپك (بابك إبن ساسان والد أردشير، أما كُرديك فصيغة فهلوية تعني" كُردي".

(١١) ذكر هذا الإسم في كتاب الكارنامج (سيرة أردشير) بصيغة Kurtan sah i Madig (ماديك ملك الاكراد).

(١٢) تعني هذه الكلمة في الفهلوية الساسانية (الحاكم) وأشتقت منها صيغة بادشاه (الملك) وهي ميدية في الأصل.

(١٣) دهيك هي الصيغة الفهلوية لدهيوك الميدية القديمة التي أخذت صيغة الدهاق في العربية.

(١٤) تعني هذه الكلمة في الفهلوية الساسانية "صاحب القوة والغرور".

(١٥) جيراميك هي الصيغة الفهلوية لسكان باجرمي (بيث گرماي) المسيحيين أشتهروا عند الكتاب المسلمين الأوائل بالجرامقة.

(١٦) هو عياض ابن غنم الذي أوكله الخليفة عر بن الخطاب في نهاية القرن السابع الميلادي لفتح المناطق الكُردية في الجزيرة بشمال سوريا ثم أمره بغزو بلاد شهرزور التي كانت تتمركز في كرخي (كركوك قديماً).

(١٧) كلمة فهلوية – كُردية تعني المتضرع.

(١٨) نعني بهم السلاجقة الأتراك الذين نزحوا من أواسط آسيا إلى كل من أفغانستان وإيران دافعين أمامهم مجموعات من قبائل التركمان الذين إستنجدوا بالأمير الكُردي حملان إبن وهودان الروندي الذي ملك أذربيجان في القرن العاشر الميلادي وإعتبرهم هذا من رعاياه.

(١٩) كانت تبريز عاصمة دولة الكُرد الروندية وقد استتركت تدريجياً بعد القرن الحادي عشر الميلادي إلا أن آميد (دياربكر) وديريك بشمال سوريا فظلتا بعد التدمير والنهب والسلب مدينتين كُرديتين.

(٢٠) نقصد به عبدالكريم قاسم مفجر ثورة ١٤ تموز في العراق عام ١٩٥٨م وكان يطلق عليه من قبل مرؤوسيه سابقاً (كرّومي) وهي كنية محلية عراقية لأجل

التحبب.

(٢١) قتل الوصي عبدالأله مع الملك فيصل الثاني وأفراد العائلة المالكة في القصر الملكي، ولأجل الأنتقام والتشهير أدخل بعض المنتفضين عصية في مخرجه يطلق عليه في العراق " القازوق أو القازوك".

(٢٢) نعني به وليم كوكس المندوب السامي البريطاني في العراق في عهد الاحتلال .

(٢٣) في شتاء عام ١٩٥٩م وأثناء إقامة مؤتمر السلام في الموصل تمرد العقيد عبدالوهاب الشواف بالتعاون مع القوى القومية والبعثية وبتحريك من النظام الناصري في الجمهورية العربية المتحدة الذي كلف عبدالحميد السراج بتنظيم خطة التمرد على حكم عبد الكريم قاسم وأعلن المتمردون عن تشكيل جمهورية عراقية لم تدم اكثر من يومين تميز سلوك المتمردين بإستعمال القوة ضد المجموعات اليسارية والشيوعيين.

(٢٤) بدأ التمرد في معسكر الغزلاني بالموصل وزج المتمردون في سجن هذا المعسكر عدداً من الوجوه اليسارية والشيوعية وكان أشهرهم هو شخصية مثقفة محلياً كان يدعى كامل القزانجي الذي قضى نحبه قبل جميع رفاقه بالضرب والتقطيع، ولما إنقلبت الاية على الإنقلابيين لم يرحمهم الشيوعيون بدورهم فعاملوهم بالمثل.

(٢٥) كان ناظم الطبقجلي قائداً للفرقة الثانية بكركوك الذي لعب دوراً سلبياً تجاه اليساريين والكُرد في حدود سلطته، وبموافقة البريطانيين تآمر مع بعض وجهاء الكُرد على إغتيال مصطفى البارزاني في مدخل گلي علی بگ غداة وصوله إلى موطنه بعد غياب دام ١٢ سنة في المهجر وقد خلق مشاكل عديدة للوجود الكُردي في كركوك ثم تعاون مع حركة عبدالوهاب الشواف فأعدم بسبب هذا التعاون في أم الطبول.

(٢٦) نعني بهم الشيوعيين الذين خسروا اليساري داود الجنابي خلف الطبقجلي في قيادة الفرقة.

(٢٧) چروك كلمة شائعة في العراق بمعنى خاوي او الباطل.

(٢٨) نقصد العقيد (ثم المشير) عبدالسلام عارف.

(٢٩) عندما زار عبدالسلام عارف مدينة كركوك في شهر تموز من عام ١٩٦٣م وبعد تعليق ٢٩ شخصية كردية على الاشجار أمام بناية المحاكم وهدم بيوت الكُرد في كل من محلتي آزادي وشورجة حلل جهاراً إراقة دم الكُرد ونهب

أموالهم وأمر أفراد القوات غير النظامية من العرب المشهورين بفرسان الوليد (وأغلبهم كانوا من آل العبيد يقودهم عواد المهلوش إلى إطلاق تلك الهوسة (الصيحة) ذات السمة العنصرية التي لاينساها شباب تلك الفترة "إحنا عرب أهل الغيرة وما نخلي الاكراد بها الديرة".

(٣٠) ونعني به عبد الرحمن عارف الذي إنقلب عليه البعثيون يوم ١٧ تموز عام ١٩٦٨م

(٣١) أهرموك كلمة فهلوية- كُردية تعني المنافق او كافر يدعي التدين.

(٣٢) نجح إنقلاب ١٧ تموز بتخطيط بريطاني جرى التفاهم عليه اول مرة في لبنان بين صدام حسين والسفارة البريطانية كما يبلغنا بذلك حردان التكريتي في مذكراته.

(٣٣) نعني به ابو طبر الذي اوجده النظام اثناء مسح الوضعية السكانية للعاصمة بغداد فقتل عشرات من وجهاء العاصمة من غير البعثيين خوفاً من إمكانياتهم السياسية والعسكرية.

(٣٤) هذه كنية ملكية لأحد ملوك إيران الظالمين الذي عرف عند العرب بإسم الضحاك، راجع موضوعه في كتاب المسعودي «مروج الذهب ومعادن الجوهر». واستناداً على الاساطير الفهلوية، فإن هذا الملك كان قد أمر بقتل شابين كُرديين يومياً لكي يداوي بمخهما المرض الذي أصاب أكتافه، وإستند المسعودي في هذه الرواية على قصة الحداد كاوه التى تورد في ملحمة الشاهنامه (سير الملوك) التي ألفها الفرودسي.

(٣٥) كان مردوك في الأساطير البابلية كبير الآلهة الذي قتل والدته وقام بجرائم عديدة لكي ينفرد في حكم السماء والأرض.

(٣٦) فصل نظام صدام حسين الأقضية والنواحي الكُردية التابعة لكركوك كطوز خورماتو وكفري وخانقين وضمها إلى المحافظات العربية كديالى وتكريت وتسلط على إداراتها موظفون ينحدر أغلبهم من قرية (عوجه) التي ولد فيها الأهرموك وأسكنوا فيها القبائل العربية ومنهم آل جحش.